المجلة السعودية
للعلوم الإنسانية

المجلة السعودية للعلوم الإنسانية
Saudi Journal of Humanities

الإصدار العاشر
المجلد (٤) العدد (١)
(١- ١٧) ٢٠٢٦

المشكلات السلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس وسبل التغلب عليها من وجهة نظر المعلمين

د. عبد الرحمن جمعة وافي
(وزارة التربية والتعليم – فلسطين)

تاريخ النشر: نُشر إلكترونياً بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠٢٦ م

الملخص :

هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات السلوكية الاكثر شيوعاً لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس، مع وضع تصور مقترح لعلاج المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً موضع الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل حيث تكونت عينه الدراسة من (٥٠) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس والبالغ عددها ٦ مدارس تشمل ٢٢٠ طالب وطالبة من الطلبة الأيتام ، واعد الباحث قائمة المشكلات السلوكية لدى الطلبة الايتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس، واظهرت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية انتشار لدى الطلبة الايتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس هي: مشكلة الاستهتار حيث حصلت على الترتيب الأول بمعدل تكرارات(٤٦) يليها مشكلة الاندفاع والتهور حيث حصلت علي تكرارات (٤٥)، ثم يليها مشكلة التمرد حيث حصلت علي تكرارات (٤٤) ثم يليها مشكلة السلوك العدواني حيث حصلت علي تكرارات(٤٠) كما بينت الدراسة أن أقل المشكلات انتشار لدى الطلبة الايتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس هي، مشكلة السلوك الاجتماعي المنحرف حيث حصلت علي تكرارات (٢).

كلمات مفتاحية:

(المشكلات السلوكية، الايتام، الطلبة، المدارس الخاصة)

Abstract :

This study aimed to identify the most prevalent behavioral problems among orphaned students in private schools in Khan Younis Governorate, while developing a proposed framework to address these behaviors. The researcher employed a descriptive-analytical approach. The study sample consisted of (50) male and female teachers from six private schools in Khan Younis, which serve a total of (220) orphaned students. To collect data, the researcher developed a "Behavioral Problems Scale" tailored for orphaned students in this specific context.

The results revealed that the most common behavioral problem among orphaned students was recklessness (disregard for rules), ranking first with (46) occurrences. This was followed by impulsivity and rashness with (45) occurrences, rebelliousness with (44) occurrences, and aggressive behavior with (40) occurrences. Conversely, the results indicated that the least prevalent issue was deviant social behavior, which recorded only (2) occurrences.

Keywords:
(Behavioral Problems, Orphans, Students, Private Schools)

مقدمة الدراسة

إليك النص بعد تقليص الاستشهاد بالآيات والتركيز على المحتوى التحليلي، مع صياغة "رأي الباحث" في الختام بناءً على المعطيات المذكورة:

ملخص النص التربوي

تقوم الحياة على سنن إلهية جعلت من الأسرة القائمة على رابطة الزوجية اللبنة الأولى لعمارة الأرض والعبادة. وقد حرص الهدي النبوي على إرساء القواعد التربوية منذ البداية عبر التوجيه للدقة في اختيار الأكفاء لتكوين الأسرة **(الألباني، ٢٩٢٨)**، لضمان بناء مجتمعي متماسك.

تعتبر الأسرة المكون الأساسي للتنشئة السوية، والمسؤول الأول عن إشباع حاجات الطفل المادية والنفسية؛ حيث تؤكد الدراسات أن النمو المتوازن يتطلب وجود مناخ يجمع بين الوالدين معاً **(القمش والإمام، ٢٠٠٦)**. لذا، فإن فقدان هذا المحيط الطبيعي يولد مشكلات سلوكية معقدة نتيجة غياب الحماية والأمان النفسي.

ويذهب الباحثون إلى أن اختلال "المثلث الأسري" يؤدي لاضطرابات نفسية حادة **(بطرس، ٢٠٠٧)**، حيث يولد اليتم شعوراً بعدم الكفاية وانعدام الثقة، مما يدخل الطفل في حالة توتر دائم تجاه المستقبل **(الشريف، ٢٠٠٢)**. ولا يقتصر غياب الوالد على الجانب المادي، بل يمتد ليشمل فقدان الموجه الأخلاقي، مما قد يسبب نوبات عدوان أو مشكلات كالتبول اللاإرادي **(الفقهي، ٢٠٠٦)**.

وقد عالج الإسلام هذا الخلل بوضع إطار حقوقي ووجداني كفيل بحماية اليتيم، مؤكداً على فضل كفالته ومرافقته للنبي ﷺ في الجنة **(ابن باز، ١٩٩٩)**، وداعياً للإحسان إليه لتليين القلب وإصلاح النفس.

ويرى الباحث أن الأسرة نظام بيئي متكامل يشكل الهوية النفسية للطفل، وأن أي اختلال في أركانها يتجاوز كونه أزمة عاطفية ليصبح تهديداً مباشراً للاتزان السلوكي. ويستنتج أن مواجهة آثار اليتم تتطلب "ترميماً وجدانياً" يعيد بناء الثقة بالذات، ولا يكتفي بالرعاية المادية فقط. لذا، فإن الدمج بين المنهج الإسلامي والدراسات التربوية يحتم على المؤسسات تبني استراتيجيات تخصصية لتعويض الفراغ القيمي والقيادي الناتج عن غياب الوالد، لضمان تحويل اليتيم إلى عنصر فاعل، وتأكيد أن الكفالة هي بناء لإنسان متكامل وليست مجرد سدٍّ للاحتياجات المعيشية.

انطلاقاً من هذه الأبعاد التربوية والدينية والاجتماعية، تبلورت فكرة الدراسة الحالية للوقوف على "المشكلات السلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس".

مشكلة الدراسة

تعد فئة الأطفال الأيتام من أكثر الفئات هشاشة وعرضة للتحديات النفسية والاجتماعية نتيجة فقدان سند الرعاية الأساسي (الوالدين أو أحدهما)، وهو ما يفرض عليهم واقعاً أسرياً استثنائياً ينعكس بشكل مباشر على توافقهم السلوكي. ومن خلال مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، لاحظ الباحث وجود تركيز مكثف على رعاية الأيتام من المنظور الديني والحقوقي والواجبات التي كفلها الإسلام، في حين لم تحظَ الجوانب السلوكية والاضطرابات الناتجة عن واقع "اليتم" بالقدر الكافي من البحث والتقصي الميداني.

وتتفاقم هذه الإشكالية في ظل نزوع العديد من الأسر إلى التستر على المشكلات السلوكية لأطفالهم الأيتام، مدفوعين بحسابات تتعلق بالسمعة الاجتماعية والمسؤولية الأخلاقية، مما يحول دون تشخيصها وعلاجها في وقت مبكر. ونظراً لكون المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية التي يقضي فيها الطفل وقتاً طويلاً (ما يقارب ست ساعات يومياً)، فإنها تشكل المسرح الأهم لمراقبة وتعديل السلوك؛ حيث يمتلك المعلمون القدرة على رصد التفاعلات السلوكية للطلبة داخل الصفوف والمرافق المدرسية بشكل دقيق.

وفي هذا السياق، يؤكد (حسين وآخرون، ٢٠٢١) أن ظهور المشكلات السلوكية لدى التلاميذ يعد انحرافاً عن مستهدفات السياسة التعليمية، مما يفرض على التربويين ضرورة الانتباه لهذه الظواهر ودراسة مسبباتها ووضع الخطط العلاجية المناسبة لها، لضمان مخرجات تعليمية تتسق مع الأهداف التربوية المنشودة.

وبناءً على ما تقدم، تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة الوقوف على طبيعة المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس من وجهة نظر المعلمين، وذلك سعياً لوضع تصور مقترح يساهم في الحد منها.

ومن هذه الأفكار ومن الواقع تمحورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما المشكلات السلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس من وجهة نظر المعلمين؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس من وجهة نظر المعلمين؟

٢. ما الترتيب التنازلي للمشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس من وجهة نظر المعلمين؟

٣. ما التصور المقترح لعلاج المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. **تحديد** المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس من وجهة نظر المعلمين.

٢. **رصد** الترتيب الهرمي للمشكلات السلوكية التي يعاني منها هؤلاء الطلبة، للوقوف على الأولويات التي تتطلب تدخلاً تربوياً عاجلاً.

٣. **بناء** تصور مقترح يتضمن آليات ووسائل علاجية للمشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية والظروف النفسية والاجتماعية للطلبة الأيتام في مجتمع الدراسة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الجوانب الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية):

- إثراء المكتبة التربوية والنفسية بدراسة متخصصة تتناول الجوانب السلوكية للأيتام، وهي ثغرة بحثية لم تحظَ بالتغطية الكافية مقارنة بالدراسات الحقوقية والدينية.

- تقديم إطار نظري حول أثر فقدان الرعاية الوالدية على السلوك الصفي والمدرسي للطفل في ظل الظروف الخاصة لمحافظة خانيونس.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية):

- **للمعلمين والتربويين :**تزويدهم بقائمة علمية للمشكلات السلوكية التي قد يواجهونها داخل الصفوف، مما يساعدهم على فهم دوافع السلوك لدى الطالب اليتيم والتعامل معه بوعي تربوي.
- **لصناع القرار في المدارس الخاصة :**توجيه أنظار الإدارات المدرسية نحو ضرورة توفير برامج دعم نفسي واجتماعي متخصصة لهذه الفئة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية.
- **للمرشدين التربويين :**تقديم "تصور مقترح" يمثل دليل عمل إجرائي يمكن تطبيقه للحد من مشكلات الاستهتار، والاندفاع، والعدوان لدى الطلبة الأيتام.
- **للمؤسسات الراعية للأيتام :**توفير بيانات ميدانية دقيقة حول المشكلات التي تظهر في المدرسة، مما يساعد في التنسيق بين الأسرة (أو الكافل) والمدرسة لعلاج هذه المشكلات بشكل متكامل.

مصطلحات الدراسة

تتحدد مصطلحات الدراسة الحالية في المفاهيم الآتية:

أولاً: المشكلات السلوكية (Behavioral Problems)

- **التعريف المفاهيمي:** يُعرفها العطار (٢٠١٩) بأنها "أنماط من السلوك الظاهر الصادر عن الطفل، تتسم بكونها غير مرغوب فيها، وتؤدي إلى نتائج غير مرضية للمحيطين به في بيئته الاجتماعية" (ص. ١٦٨).
- **التعريف الإجرائي:** يتبنى الباحث تعريفاً إجرائياً للمشكلات السلوكية بأنها: "مجموعة الاستجابات السلوكية غير التكيفية التي يرصدها المعلمون لدى الطلبة الأيتام، وتتمثل إحصائياً في الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على 'قائمة المشكلات السلوكية' المعدة لهذه الدراسة".

وتشمل القائمة الأبعاد الآتية: (السرقة، الاستهتار، الكذب، الصمت الاختياري، الغضب، الخوف، التخريب، التنمر، السلوك العدواني، الخجل، مص الأصابع، العزلة الاجتماعية، قضم الأظافر، العناد، الانسحاب، التبول اللاإرادي، تشتت الانتباه والحركة الزائدة، الاعتمادية، أحلام اليقظة، إزعاج الآخرين، التوتر، الاندفاع والتهور، التهريج، الغيرة، السلوك الاجتماعي المنحرف، والتمرد).

ثانياً: الطفل اليتيم (The Orphan Child)

- **التعريف المفاهيمي:** عرفه قاسم (٢٠٠٨) بأنه "الطفل الذي يفقد والديه (الأب والأم معاً) منذ ولادته مع انعدام وجود بدائل رعاية شخصية ثابتة له، مما يؤدي إلى فقدان شكل الحياة الأسرية الطبيعي" (ص. ١٢).
- **التعريف الإجرائي:** يقصد بالطفل اليتيم في هذه الدراسة: "كل طالب أو طالبة فقد الوالدين معاً أو أحدهما، والملتحقين بالمدارس الخاصة في محافظة خانيونس بقطاع غزة، ضمن المرحلة الأساسية (من الصف الأول وحتى الصف التاسع الأساسي)".

ثالثاً: المدارس الخاصة (Private Schools)

- **التعريف الإجرائي:** هي المؤسسات التعليمية غير الحكومية المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي في محافظة خانيونس، والتي تقدم خدماتها التعليمية للمرحلة الأساسية، ويمثل المعلمون العاملون فيها مجتمع الدراسة الحالي.

حدود الدراسة

تتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة والوثوق بمخرجاتها في ضوء المحددات والمجالات الآتية:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على استقصاء وتشخيص المشكلات السلوكية لدى الطلبة الأيتام، مع التركيز على وضع تصور مقترح لمواجهة وعلاج المشكلات الأكثر انتشاراً وتكراراً في البيئة المدرسية.

الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على جميع معلمي ومعلمات المدارس الخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم بخانيونس، والبالغ عددهم (٥٠) معلماً ومعلمة، بوصفهم المصدر الأساسي لتقييم ورصد سلوكيات (٢٢٠) طالباً وطالبة من الأيتام الملتحقين بتلك المدارس.

الحدود المكانية: جرى تنفيذ الجانب الميداني للدراسة في المدارس الخاصة الواقعة ضمن النطاق الجغرافي والتربوي لـ محافظة خانيونس.

الحدود الزمانية: تم جمع البيانات وتطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

١. منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وهو المنهج الذي يقوم على رصد الظاهرة كما هي في الواقع، ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً وتحليل بياناتها للوصول إلى استنتاجات علمية وتطوير تصور مقترح يسهم في علاج المشكلات السلوكية المرصودة.

٢. مجتمع وعينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس، تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل لجميع معلمي المدارس الست المستهدفة، والذين يشرفون تربوياً على (٢٢٠) طالباً وطالبة من الأيتام في المرحلة الأساسية.

٣. أداة الدراسة: استخدم الباحث أداة رئيسة لجمع البيانات وهي: "قائمة المشكلات السلوكية لدى الطلبة الأيتام" (من إعداد الباحثين)، والتي صُممت لرصد وتحديد أكثر السلوكيات انتشاراً وتكراراً لدى فئة الأيتام من وجهة نظر المعلمين، وقد شملت القائمة (٢٦) مشكلة سلوكية تم تحكيمها والتأكد من مناسبتها للبيئة المدرسية.

٤. الأساليب الإحصائية: لمعالجة البيانات المستخرجة من أداة الدراسة، استُخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

التكرارات (Frequencies): لحساب عدد مرات ظهور كل مشكلة سلوكية لدى أفراد العينة.

النسب المئوية والترتيب: لتحديد الأولويات والأهمية النسبية لكل مشكلة، وبناء التصور المقترح في ضوئها.

الدراسات السابقة

١. دراسة ضاري وعبد الحسين وخليل (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية الشائعة لدى الأطفال الأيتام في مدرسة كافل اليتيم المختلطة من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي على عينة بلغت (٤٧٨) طفلاً وطفلة (٣٢٩ ذكور، ١٤٩ إناث). واستخدمت الدراسة قائمة مشكلات سلوكية مكونة من (٣٦) فقرة. وأظهرت النتائج أن أبرز المشكلات تمثلت في الشعور بالحرمان الوجداني، وصعوبة التحدث أمام الآخرين، والميل للبكاء، والشعور بالوحدة والحزن. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات لصالح الإناث.

٢. دراسة العطار (٢٠١٩): سعت الدراسة إلى تحديد المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً بين الأطفال الأيتام بمركز رعاية الطفل بمحافظة مسقط من وجهة نظر المشرفين. طبقت الدراسة مقياس المشكلات السلوكية على عينة مكونة من (٤٤) مشرفاً ومشرفة. وتوصلت النتائج إلى أن أكثر المشكلات انتشاراً هي مشكلة الكذب، تليها مشكلة فرط النشاط، ثم السلوك العدواني الذي جاء في المراتب الأخيرة من حيث الشيوع.

٣. دراسة الحربي (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى استقصاء المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية في عدة مدن سعودية (المدينة المنورة، جدة، الدمام، أبها). تكونت العينة من (١٣٢) أخصائياً ومشرفاً. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المحدد الرئيسي في التحكم بظهور المشكلات السلوكية لدى نزلاء دور الرعاية هم الأيتام أنفسهم، مما يشير إلى أهمية العوامل الذاتية في تشكيل السلوك.

٤. دراسة الشميري (٢٠١٧): استهدفت الدراسة التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب، والكشف عن أثر متغيرات (الجنس، نوع الحرمان، عمر الطفل عند الدخول). طبقت الدراسة على عينة من (٥٠) طفلاً وطفلة. وأكدت النتائج انتشار المشكلات السلوكية بدرجة عالية تفوق المتوسط الفرضي، مع وجود فروق لصالح الإناث في مجالات النشاط الزائد وتشتت الانتباه والسلوك العدواني، بينما لم تظهر فروق في مجالات التمرد والانسحاب الاجتماعي.

٥. دراسة الشعيبي (٢٠١٧): ركزت الدراسة على رصد مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال فاقدي الرعاية الأسرية، وذلك من خلال بناء نموذج تصوري للممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في مؤسسات الأيتام. وتوصلت الدراسة إلى تحديد أبرز مظاهر العدوان، ووضعت مجموعة من المقترحات والآليات الإجرائية لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من هذه السلوكيات.

٦. دراسة إبراهيم (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية نموذج "التركيز على عضو الجماعة" في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية للأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية. طبقت الدراسة على عينة تجريبية قوامها (١٢) طفلاً. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية وفاعلية معنوية لاستخدام هذا النموذج في خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى العينة المستهدفة.

٧. دراسة تركس (٢٠١٥): سعت الدراسة إلى اختبار فاعلية نموذج "التركيز على الشخص" في الحد من المشكلات السلوكية لدى الأيتام بدار الرعاية الاجتماعية بحي الكوثر بسوهاج. تكونت العينة من (١٩) طفلاً. وأثبتت النتائج فاعلية النموذج في خفض مشكلتي "السرقة" و"الكذب"، وتعزيز قيم المصداقية والأمانة لدى الأطفال المشاركين في الدراسة.

٨. دراسة جيلبرت (Gilbert, 2013): هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء الأمهات حول المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال الأيتام. وأوضحت النتائج أن الإناث يظهرن مشكلات سلوكية أقل مقارنة بالذكور، كما كشفت الدراسة عن دور "الأشقاء" في تقليل حدة المشكلات، حيث كان الأيتام الذين لديهم أشقاء أكثر توافقاً من الأيتام المنفردين.

٩. دراسة مينك (Mienke, 2012): تناولت الدراسة دور الرعاية النفسية والمالية في تحسين مهارات التكيف لدى مجموعة من الأيتام. وتوصلت النتائج إلى وجود تحسن ملحوظ في "المنعة النفسية" والقدرة على التكيف نتيجة التدخلات التي ركزت على تغيير نمط الحياة وتوفير الدعم الوالدي البديل والاستقرار المالي.

١٠. دراسة المزين (٢٠١١): بحثت الدراسة في المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة بمحافظات غزة. شملت العينة (١١١) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن الوزن النسبي للمشكلات السلوكية بلغ (٥١.٨%)، كما أكدت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، أو التخصص، أو سنوات الخدمة.

١١. دراسة بلان (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى التعرف على انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال في دور الأيتام بمحافظات (دمشق، حمص، حلب). شملت العينة (٢٧٠) طفلاً وطفلة. وأشارت النتائج إلى انتشار واسع لهذه الاضطرابات، مع وجود فروق دالة تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، وسنوات الإقامة في الدار، وكذلك طبيعة الفقد (وفاة أحد الوالدين أو كليهما).

١٢. دراسة حلاحلة (٢٠١٠): سعت الدراسة للتعرف على أبعاد المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دور الأيتام بمدينة الخليل. تكونت العينة من (١٢٤) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن المشكلات السلوكية كانت بمستوى منخفض بمتوسط (٢.٢٥)، وجاءت المشكلات المدرسية والتعليمية في المرتبة الأولى، بينما كانت المشكلات الاجتماعية هي الأقل انتشاراً، مع عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة أو الحالة الاجتماعية للمعلم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمام بحثي متنامٍ بتشخيص المشكلات السلوكية لدى الأيتام، حيث ركزت دراسات (ضاري وآخرون، ٢٠٢٢؛ والعطار، ٢٠١٩) على الجانب الوصفي، بينما اتجهت دراسات (إبراهيم، ٢٠١٦؛ وتركس، ٢٠١٥) نحو اختبار نماذج علاجية. وبالسياق المقارن، تتفق الدراسة الحالية مع دراستي (المزين، ٢٠١١؛ وحلاحلة، ٢٠١٠) في اعتمادها على المعلمين كمصدر أساسي للمعلومات وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي، إلا أنها تختلف عنهم في طبيعة النتائج المستخلصة؛ فبينما سجلت دراسة العطار (٢٠١٩) "الكذب" كأبرز مشكلة، ودراسة حلاحلة (٢٠١٠) "المشكلات التعليمية"، كشفت الدراسة الحالية عن تصدر مشكلات "الاستهتار والاندفاع والتمرد" في المدارس الخاصة بخانيونس، وهو ما يعكس خصوصية الظروف الاجتماعية والأسرية لطلبة هذه المنطقة. وتتحدد استفادة الباحثين من هذا التراث البحثي في بناء أداة الدراسة وتصنيف المشكلات السلوكية، مع تميز الدراسة الحالية بتقديم تصور مقترح يربط بين التشخيص الميداني والحلول الإجرائية التي تتناسب مع واقع البيئة المدرسية الخاصة.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الملائم لوصف طبيعة المشكلات السلوكية السائدة لدى الطلبة الأيتام، وتحليل تكراراتها من وجهة نظر المعلمين، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات تساهم في بناء التصور المقترح.

مجتمع الدراسة: تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة خانيونس، والبالغ عددهم (٥٠) معلماً ومعلمة، خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

عينة الدراسة: نظراً لصغر حجم المجتمع الأصلي، فقد تم اختيار العينة بأسلوب الحصر الشامل (العينة الكلية)، حيث شملت (٥٠) معلماً ومعلمة (١٨ معلماً، و٣٢ معلمة)؛ وهم الذين يشرفون تربوياً على (٢٢٠) طالباً وطالبة من الأيتام في المدارس المستهدفة. وقد أشار (أبو علام، ٢٠٠٧) إلى أهمية دقة اختيار العينة لضمان تمثيلها للمجتمع الأصلي بما يخدم البحث.

أداة الدراسة: قام الباحث ببناء "قائمة المشكلات السلوكية لدى الطلبة الأيتام" كأداة موضوعية مقننة، وقد مر بناء الأداة بالمراحل الآتية:

تحديد مفهوم المشكلات السلوكية من خلال المعاجم اللغوية والموسوعات النفسية المتخصصة.

الاطلاع على المقاييس والأدبيات السابقة التي تناولت الظاهرة، مثل دراسات كل من: (العطار، ٢٠١٩؛ الحربي، ٢٠١٧؛ الشميري، ٢٠١٧؛ الشعيبي، ٢٠١٧؛ إبراهيم، ٢٠١٦؛ تركس، ٢٠١٥؛ Gilbert, 2013؛ Mienke, 2012؛ المزين، ٢٠١١؛ بلان، ٢٠١١؛ حلاحلة، ٢٠١٠).

صياغة فقرات القائمة لتشمل (٢٦) مشكلة سلوكية تم رصدها في البيئة المدرسية الخاصة بمحافظة خانيونس.

المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم استخدام التكرارات كأداة إحصائية أساسية لتحليل استجابات المعلمين، وهو الأسلوب الأنسب لتحديد رتب المشكلات السلوكية ومدى انتشارها (شيوعها) في مجتمع الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة ونصه: **"ما المشكلات السلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس؟"**؛ قام الباحث بتحليل الاستجابات المستمدة من عينة المعلمين وتفريغها إحصائياً، وتتم الإجابة من خلال عرض نتائج الأسئلة الفرعية كالآتي:

١. عرض نتائج السؤال الأول وتحليلها:

ينص السؤال الأول على: "ما أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس؟"

وللحصول على النتائج، تم تجميع تكرارات المشكلات السلوكية البالغ عددها (٢٥) مشكلة وفقاً لاستجابات عينة المعلمين، والجدول التالي يوضح ذلك بالتفصيل:

جدول (١): تكرارات المشكلات السلوكية لدى الطلبة الأيتام (ن= ٥٠ معلماً)

الرقم	المشكلة	تكرارها	الرقم	المشكلة	تكرارها
1	السرقة	20	15	الاستهتار	**46**
2	الكذب	22	16	الصمت الاختياري	5
3	الغضب	19	17	الخوف	6
4	التخريب	39	18	التنمر	16
5	السلوك العدواني	**40**	19	الخجل	24
6	مص الأصابع	11	20	العزلة الاجتماعية	8
7	قضم الأظافر	15	21	العناد	13
8	الانسحاب	18	22	الاعتمادية	12
9	تشتت الانتباه والحركة الزائدة	28	23	إزعاج الآخرين	14
10	أحلام اليقظة	29	24	الاندفاع والتهور	**45**
11	التوتر	17	25	السلوك الاجتماعي المنحرف	2
12	التهريج	9			
13	الغيرة	8			
14	التمرد	44			

تُشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس قد تركزت في أربعة أنماط رئيسة؛ حيث احتلت مشكلة "الاستهتار" المرتبة الأولى بتكرار قدره (٤٦)، تلتها مباشرة مشكلة "الاندفاع والتهور" في المرتبة الثانية بتكرار (٤٥)، ثم جاءت مشكلة "التمرد" في المرتبة الثالثة بتكرار (٤٤)، وحلّ "السلوك العدواني" في المرتبة الرابعة بتكرار (٤٠). وفي المقابل، أظهرت النتائج أن مشكلة "السلوك الاجتماعي المنحرف" كانت الأقل انتشاراً، حيث سجلت تكراراً محدوداً بلغ (٢) فقط.

يعزو الباحث الارتفاع الملحوظ في تكرارات مشكلات (الاستهتار، والاندفاع، والتمرد، والعدوانية) إلى الانعكاسات النفسية والاجتماعية المترتبة على فقدان أحد الوالدين أو كليهما، ويمكن تحليل ذلك وفق النقاط الآتية:

- **الحرمان العاطفي واختلال النمو السوي:** إن غياب الرعاية الوالدية وما يصاحبها من دفء عاطفي وحنو، يحرِم الطفل من المصدر الرئيس للثقافة السلوكية والتنشئة الاجتماعية الإيجابية، وهي الركيزة التي تساعده على تطوير مهارات التكيف وحل المشكلات بطرق سويّة.

- **الشعور بالتمايز السلبي:** يتولد لدى الطالب اليتيم شعور بالاختلاف عن أقرانه في محيطه المدرسي والاجتماعي، مما يؤدي إلى "هزة" في مفهوم الذات، تدفعه أحياناً للبحث عن آليات تعويضية غير توافقية.

- **إثبات الذات بطرق غير سويّة:** يرى الباحث أن لجوء اليتيم إلى الاستهتار أو التمرد يمثل محاولة لا شعورية لاستعادة توازنه الشخصي وإثبات وجوده أمام الآخرين؛ ففي ظل غياب الموجه التربوي المباشر (الأب أو الأم)، قد يعتقد الطفل أن الأساليب الاندفاعية والتمردية هي الوسيلة المثلى لتعويض الحرمان وتحقيق الحضور الوجداني وتأكيد الذات.

٢. عرض نتائج السؤال الثاني وتحليلها:
وينص السؤال الثاني على: ما الترتيب التنازلي للمشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس من وجهة نظر المعلمين؟
تشير نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق إلى أن الترتيب التنازلي للمشكلات السلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس قد جاء وفق التكرارات المرصودة من قبل المعلمين؛ حيث تصدرت مشكلة الاستهتار القائمة بواقع (٤٦) تكراراً، تلتها مشكلة الاندفاع والتهور بـ (٤٥) تكراراً، ثم التمرد بـ (٤٤) تكراراً، والسلوك العدواني بـ (٤٠) تكراراً، والتخريب بـ (٣٩) تكراراً، بينما جاءت بقية المشكلات في مستويات أدنى تمثلت في أحلام اليقظة (٢٩)، وتشتت الانتباه والحركة الزائدة (٢٨)، والخجل (٢٤)، والكذب (٢٢)، والسرقة (٢٠)، والغضب (١٩)، والانسحاب (١٨)، والتوتر (١٧)، والتنمر (١٦)، وقضم الأظافر (١٥)، وإزعاج الآخرين (١٤)، والعناد (١٣)، والاعتمادية (١٢)، ومص الأصابع (١١)، والتهريج (٩)، ووصولاً إلى أقل المشكلات تكراراً وهي العزلة الاجتماعية والغيرة بـ (٨) تكرارات لكل منهما، والخوف (٦)، والصمت الاختياري (٥)، وأخيراً السلوك الاجتماعي المنحرف بتكرارين فقط.
ويعزو الباحث هيمنة المشكلات السلوكية المتمثلة في الاستهتار، والاندفاع، والتمرد، والعدوانية إلى انعكاسات الحرمان العاطفي الناتج عن فقدان أحد الوالدين أو كليهما، حيث يفتقر الطفل في هذه الحالة إلى الدفء والحنو والمصدر الرئيس للتنشئة الاجتماعية الإيجابية، مما يولد لديه شعوراً بالاختلاف والدونية مقارنة بأقرانه؛ وهذا بدوره يدفع اليتيم لتبني أساليب غير توافقية كآليات دفاعية لإثبات ذاته واستعادة كينونته الشخصية أمام مجتمعه المدرسي تعويضاً عن الفقد التربوي الذي يعيشه.
٣. عرض نتائج السؤال الثالث وتحليلها:
ينص السؤال الثالث على: "ما التصور المقترح لعلاج المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً في المدارس الخاصة بمحافظة خانيونس؟"
التصور المقترح لعلاج المشكلات السلوكية الشائعة
بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، وضع الباحث تصوراً علاجياً ووقائياً متكاملاً يتناول المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى الطلبة الأيتام، وذلك من خلال محاور تدخل متعددة المستويات:

١. مشكلة الاستهتار(Recklessness)

تُعد مشكلة الاستهتار سلوكاً مركباً تتقاطع فيه الأبعاد النفسية والاجتماعية. وبالاستناد إلى أطروحات المدرسة الإنسانية (Humanistic Psychology) ، يُفسر هذا السلوك كونه انعكاساً لعدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية، وعلى رأسها الحاجة إلى الحب، والتقدير، والانتماء؛ وهي حاجات غالباً ما تفتقر إلى الاستقرار لدى الطلبة الأيتام نتيجة فقدان الرعاية الأبوية.

- على مستوى المحاكاة والتعلم بالقدوة :نجد أن الطفل يكتسب سلوكياته عبر التقليد والمحاكاة؛ وفي غياب النموذج الوالدي، يفقد الطفل المرجع السلوكي الذي يمنحه الانضباط. لذا، يتطلب التصور المقترح تكاتف الأطراف الآتية:

  - الدور الأسري (مقدمو الرعاية :(تعويض الفقد الوالدي عبر استخدام مهارات "الاستماع الفاعل" لبناء جسور الثقة، وإسناد مهام ريادية للطالب تتماشى مع قدراته لإثبات ذاته، مع الحفاظ على التوازن بين الدلال والمنع لتجنب الاستهتار الناتج عن الإشباع المفرط.

  - الدور المدرسي (الإدارة والمعلم :(التركيز على دمج هذه الفئة في الأنشطة المدرسية العامة (كالإذاعة واللجان) لتعزيز مفهوم الذات لديهم، واستخدام فنيات التعزيز الفوري (المادي والمعنوي) لمشاركاتهم الصفية.

- الدور الإرشادي :إحالة الحالات للمرشد التربوي لتطبيق برامج قائمة على "الفهم والتقبل " (Acceptance)واستكشاف الاحتياجات غير الملباة، وبناء برامج نمائية تُطور طاقاتهم الكامنة.

٢. مشكلة الاندفاعية (Impulsivity)

تُعرف الاندفاعية بأنها استجابة فورية للمثيرات، تتسم بضعف التخطيط والتدبر، وغالباً ما تكون غير ملائمة للموقف. وقد صنفها الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) ضمن اضطرابات التحكم في السلوك والمخربة، حيث تمر بخمس مراحل: (الاندفاع، التوتر، اللذة عند الفعل، الارتياح، ثم الشعور بالذنب).

- **التفسير والتحليل :**يرى الباحث أن أنماط التربية البديلة (في بيت الجد أو الأقارب) قد تتراوح بين "التساهل المفرط" بدافع الشفقة، مما ينمي الأنانية، وبين "الإهمال" الذي يدفع الطفل لاتخاذ قراراته باندفاع دون حسبان.
- **آليات التدخل المقترحة:**
  - تعديل السلوك :استخدام فنيات (النمذجة، التشكيل، والتسلسل) لتعزيز السلوك المتأني.
  - الضبط الذاتي :تدريب الطالب على استراتيجيات (العد العكسي، أو الاستغفار) قبل صدور الاستجابة، وتحديد أهداف واضحة لتقليل نفاذ الصبر.
  - المدخل المعرفي :استخدام "الحوار السقراطي" للمراحل العمرية الأكبر، وجداول متابعة السلوك، وتدريبهم على مهارة "حل المشكلات" عبر تقييم البدائل قبل التنفيذ.

٣. مشكلة السلوك العدواني (Aggressive Behavior)

ينظر الباحث إلى السلوك العدواني لدى الأيتام كونه نتاجاً مباشراً لخبرات الحرمان العاطفي والإحباط المتراكم. لذا، يهدف البرنامج الإرشادي المقترح إلى تمكين الطلاب من إدارة انفعالاتهم وتحويل الطاقة السلبية إلى سلوكيات توافقية.

- **مكونات البرنامج الإرشادي للحد من العدوان:**
  - **الهدف العام :**تنمية قدرة الطلاب على التخلص من الميول العدوانية (المادية واللفظية) تجاه الذات والآخرين والممتلكات.
  - **الأهداف الإجرائية:**
    - التعريف بماهية العدوان ومسبباته والآثار المترتبة عليه لرفع مستوى الوعي الذاتي.
    - تطبيق فنيات "التفريغ الانفعالي (Catharsis) "لتصريف الطاقات السلبية بطريقة آمنة.
    - إعادة البناء المعرفي عبر استبدال الأفكار اللاعقلانية بأفكار إيجابية حول الذات والمجتمع.
    - إكساب الطلاب مهارات "الذكاء الاجتماعي" والاتصال الفعال لضمان تفهم المواقف دون اللجوء للعنف.

أما البرنامج المقترح للحد من السلوك العدواني لدى الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة والذي يمكن لمرشد المدرسة تطبيقه:

م	الجلسة	موضوع الجلسة	الأهداف والفنيات المستخدمة
١	الأولى	التعارف وماهية العدوان	تهدف إلى كسر الجليد وبناء الألفة؛ حيث يعرّف المرشد الطلبة بمفهوم السلوك العدواني، أنواعه، وأسبابه، وآثاره السلبية باستخدام (القصة القصيرة) للأطفال، و(العصف الذهني) للمرحلة الأكبر، مع تدوين النتائج ومناقشتها.
٢	الثانية	تفريغ الطاقة السلبية	تهدف إلى مساعدة الطالب على إخراج الشحنات الانفعالية المكبوتة؛ باستخدام فنية (التفريغ الانفعالي) عبر أنشطة الرسم، واستخدام البالونات، واللعب الموجه.
٣	الثالثة	إدارة الانفعالات والضبط الذاتي	تهدف إلى إكساب الطالب قدرة التحكم في ردود الفعل الفورية؛ وتتضمن شرح (تقنية العد)، وتدريبات (التنفس العميق)، مع استخدام الحوار والمناقشة لتعزيز الفهم.
٤	الرابعة	القيم الروحية والتسامح	تهدف إلى إحداث (تدخل معرفي وسلوكي) من خلال ربط السلوك بالقيم الإسلامية؛ وتتناول مفاهيم (كظم الغيظ، والتسامح) الواردة في القرآن والسنة، مع استخدام (البطاقات والمواقف) والمناقشة الجماعية.
٥	الخامسة	تنمية المهارات الاجتماعية	تهدف إلى التدريب على إدارة المواقف الحياتية بصورة إيجابية؛ وتشمل فنيات (الاستماع الفعال)، والتمييز بين الحقوق والواجبات، والتدريب على مهارات (التفاوض والاتصال).
٦	السادسة	التقييم والإنهاء	تهدف إلى مراجعة المهارات المكتسبة (هدئ أعصابك، فكر بالنتائج)؛ ومناقشة البدائل السلوكية مثل (الاعتذار، الضبط الذاتي). وتنتهي بنشاط (رسائل المناصحة) حيث يكتب كل طالب نصيحة لزملائه.

٤. مشكلة التمرد (Rebellion)

تتجسد مشكلة التمرد في الرفض القاطع للأوامر والنواهي الصادرة عن سلطة الكبار (سواء في الأسرة أو المدرسة)، وتظهر في مظاهر سلوكية حادة مثل الصراخ، أو الشجار، أو رفع وتيرة الصوت. وللحد من هذه المشكلة، يطرح الباحث تصوراً علاجياً يتضمن الخطوات الآتية:

أولاً: التدخلات على صعيد البيئة الأسرية ومقدمي الرعاية

- الإنصات الواعي وتجنب المجادلة :يجب على القائمين على رعاية الطفل استبدال صيغ الأمر بالحوار الهادئ والمنظم، والنزول إلى مستوى الطفل الفكري، مع تجنب السخرية أو الاستخفاف بمشاعره وآرائه، مما يشعر الطفل بقيمته وأهميته.

- تقديم البدائل والخيارات :بدلاً من فرض الرأي القسري، يُنصح بمنح الطفل حيزاً من الحرية في الاختيار (مثلاً: تقديم خيارين للقيام بمهمة ما)، مما يساهم في بناء شخصيته ويقلل من حدة الصدام المباشر.
- الهدوء والنمذجة السلوكية :يعد الهدوء مفتاحاً لتعديل السلوك؛ لذا يجب الابتعاد عن التوتر العصبي والصراخ عند توجيه الطفل، مع إظهار الاحترام والتقدير عند طلب المهام، وشكره ومدحه عند إتمامها لتعزيز ثقته بنفسه.
- استراتيجية التفاوض :يُنصح باستخدام أسلوب التفاوض لفهم مسببات الرفض لدى الطفل ووضع حلول بديلة، دون الاستسلام التام لرغباته، بل لإيصال رسالة مقتضاها "نحن نحترم رأيك ونقدر وجهة نظرك."
- توفير بيئة منزلية مستقرة :لابد أن تتسم الأجواء الأسرية بالاستقرار والهدوء بعيداً عن الخلافات الحادة التي ترهق أعصاب الطفل وتضعه في حالة توتر دائم، مع مراعاة أن الطفل يراقب ويحاكي تصرفات المحيطين به.
- التشجيع والاحتواء العاطفي :تعزيز السلوك الإيجابي من خلال الثناء، والحضن، والاحتواء الجسدي والعاطفي، مما يشكل حافزاً قوياً للطفل للاستمرار في السلوك التوافقي والابتعاد عن التمرد.

ثانياً: دور المؤسسة المدرسية في الحد من التمرد

تتحمل المدرسة مسؤولية تربوية كبرى في استيعاب الطالب اليتم وتوجيه طاقاته، وذلك عبر الآتي:

١. تفعيل لغة الحوار :توفير منصات للتفاعل والحوار البناء بين الطلاب وبين الإدارة المدرسية.
٢. إشباع الحاجات النفسية :العمل على تلبية حاجة الطالب للانتماء والتقدير داخل البيئة الصفية.
٣. المرونة التربوية :تجنب التدخل المفرط في شؤون الطالب البسيطة التي قد تثير لديه نزعة التحدي والتمرد.
٤. العدالة والمساواة :تطبيق مبدأ العدالة في التعامل بين الطلاب، والتوازن الدقيق في استخدام فنيات الثواب والعقاب.
٥. خلق بيئة آمنة :تحقيق أجواء من الحب والدفء النفسي داخل المدرسة لتعويض الفقد العاطفي لدى الأيتام.
٦. الوازع الديني والنمذجة :تعزيز الأنشطة المتصلة بالقرآن الكريم، وتقديم المعلم لنفسه كقدوة حسنة في الصبر والحكمة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يتقدم الباحث بمجموعة من التوصيات الموجهة لصناع القرار في وزارة التربية والتعليم، وإدارات المدارس الخاصة، والمؤسسات المعنية برعاية الأيتام:

١. التنمية المهنية والقيمية للكوادر التعليمية: ضرورة إعادة تقييم أداء العاملين في المدارس الخاصة (معلمين وإداريين) وتطوير كفاياتهم المهنية والسلوكية عبر برامج تدريبية متخصصة ترفع من قدرتهم على التعامل التربوي السليم مع فئة الأيتام.

٢. تعزيز وحدات الدعم النفسي: رفد أقسام الإشراف التربوي والنفسي في المدارس الخاصة بكوادر مؤهلة ومدربة قادرة على تشخيص ومعالجة المشكلات النفسية، والسلوكية، والنمائية المعقدة المرتبطة بظروف اليتم.

٣. تطوير معايير القبول والدمج: وضع معايير تربوية مدروسة لاستقبال ودمج الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة، بما يضمن استقرارهم النفسي وتحصيلهم القيمي والأخلاقي.

٤. تمكين أمهات الأيتام والتنسيق المؤسسي: تصميم برامج دعم موجهة لأمهات الأيتام لتعزيز جودة الحياة الأسرية لديهن، مع تفعيل التنسيق والربط بين المدارس والجمعيات الإغاثية والتربوية لتبادل الخبرات وتكامل الخدمات المقدمة.

٥. خفض مستوى التوتر والبيئة الآمنة: العمل الجاد على تخفيف حدة الصراعات والإحباطات التي يواجهها الأيتام داخل المدرسة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة نفسياً واجتماعياً.

٦. بناء الهوية الإيجابية وتطوير الذات: مساعدة الطلاب الأيتام على فهم ذواتهم والتعبير عن مشاعرهم بحرية، والعمل على تصحيح مدركاتهم عن أنفسهم وتدعيم الذات لديهم لتحقيق الانسجام بين الذات الواقعية والمثالية.

٧. التوعية المجتمعية والإعلامية: حث وسائل الإعلام على تبني قضايا الأيتام، والمساهمة في تكوين اتجاهات إيجابية لدى أفراد المجتمع نحوهم، وتقديم محتوى تربوي يبني الشخصية السوية ويعالج اضطراباتها.

سابعاً: البحوث المقترحة

استكمالاً لما بدأته الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- دراسة المشكلات السلوكية للأطفال الأيتام في دور الرعاية الإيوائية وأثرها على نموهم النفسي والاجتماعي.
- تقصي الأساليب التربوية المتبعة من قبل مقدمي الرعاية في مؤسسات الأيتام ومدى مواءمتها للمعايير النفسية الحديثة.
- قياس مستوى الاضطرابات النفسية لدى الأطفال الأيتام في المحافظات الأخرى واختبار فاعلية برامج علاجية مقترحة لها.
- دراسة العوامل السوسيولوجية والاقتصادية المؤثرة في تفاقم المشكلات السلوكية للطلبة الأيتام في المدارس الخاصة بقطاع غزة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، محمد حسان. (٢٠١٦). استخدام نموذج التركيز على عضو الجماعة للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية للأيتام المقيمين بمؤسسات الإيوائية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (٥٥)، ٤١٢–٥٢٤.

٢. أبو زيد، ريهام. (٢٠١٨). *فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنشيط المناعة النفسية لخفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأيتام في محافظة خان يونس* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأقصى، غزة.

٣. أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط٥). القاهرة: دار النشر للجامعات.

٤. بطرس، حافظ. (٢٠٠٧). *المشكلات النفسية*. عمان: دار اليسر.

٥. بلان، كمال يوسف. (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٧(١)، ١٧٧–٢١٨.

٦. تركس، مجدي فاوي أبو العلا أحمد. (٢٠١٥). نموذج التركيز على العضو "الشخص" والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أعضاء جماعة الأطفال الأيتام. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان، ٣٩(١٢)، ٢٦٠–٣٠١.

٧. حسين، جولان خليل، وضاري، ميسون كريم، وعبد الحسين، بشرى. (٢٠٢٢). المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال الأيتام في مدرسة كافل اليتيم من وجهة نظر معلميهم (دراسة تطبيقية). *Psychological Science*، ٣٣(١)(A، 240–189.

٨. حلاحله، فداء جميل عبد الرحمن نمر. (٢٠١٠). *المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم في مدينة الخليل* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، فلسطين.

٩. الحمادي، أنور. (٢٠١٣). *الدليل التشخيصي الإحصائي الأمريكي*. (بدون طبعة).

١٠. الحربي، نايف بن محمد. (٢٠١٧). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين. *العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، ٢٥(٣)، ٤٨٠–٥٢٠.

١١. الشريف، محمد. (٢٠٠٢). *المساندة النفسية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطرابات ما بعد الصدمة لدى أسر فلسطينية عانت من الفقد* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٢. الشعيبي، حصة سعد محمد. (٢٠١٥). نموذج تصوري لممارسة العمل مع الأفراد للتعامل مع مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال فاقدي الرعاية الأسرية: دراسة مطبقة على مؤسسات رعاية الأيتام بمدينة الرياض. *المجلة الاجتماعية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٩)، ٣٢٧–٣٨١.

١٣. الشميري، عبد الرقيب عبده حزام. (٢٠١٧). المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بمدينة إب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. *مجلة القلم*، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (٨)، ٣١٢–٣٦٢.

١٤. العطار، يوسف محمد عبد الله. (٢٠١٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣(٦)، ١٥٦–١٧٩.

١٥. الفقيهي، محمد. (٢٠٠٦). *المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٦. قاسم، أنيس. (٢٠٠٨). *أطفال بلا أسر* (ط١). الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٧. القمش، مصطفى، والإمام، محمد. (٢٠٠٦). *الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة: أساسيات التربية الخاصة*. العين: دار القلم.

١٨. المزين، سليمان حسين موسى. (٢٠١١). المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم وسبل علاجها. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، ١٩(١)، ١٣٥–١٦٥.

Reference:

1. **Abou Allam, Rajaa Mahmoud.** (2006). *Research methods in psychological and educational sciences* (5th ed.). Cairo: Universities Publishing House.

2. **Abu Zaid, Reham.** (2018). *The effectiveness of a cognitive-behavioral program in activating psychological immunity to reduce emotional sensitivity among a sample of orphans in Khan Yunis Governorate* [Unpublished master's thesis]. Al-Aqsa University.

3. **Al-Attar, Yousef Mohammed Abdullah.** (2019). Behavioral problems among orphaned children from the perspective of supervisors in light of some variables in the Childhood Care Center in Muscat Governorate. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *3*(6), 156–179.

4. **Al-Faqihi, Mohammed.** (2006). *Behavioral problems among adolescents deprived of family care in the Kingdom of Saudi Arabia* [Unpublished master's thesis]. Naif Arab University for Security Sciences.

5. **Al-Hammadi, Anwar.** (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM)*.

6. **Al-Harbi, Nayef bin Mohammed.** (2017). A study of some behavioral problems among children in social education homes from the perspective of specialists and supervisors. *Educational Sciences*, *25*(3), 480–520.

7. **Al-Muzain, Suleiman Hussein Mousa.** (2011). Administrative and behavioral problems among orphaned students in private Islamic schools from the perspective of their teachers and ways to treat them. *Journal of the Islamic University for Humanitarian Research*, *19*(1), 135–165.

8. **Al-Qamash, Mustafa, & Al-Imam, Mohammed.** (2006). *Children with special needs: Fundamentals of special education*. Al Ain: Dar Al-Qalam.

9. **Al-Sharif, Mohammed.** (2002). *Psychological support and personality assessment as mitigating factors for post-traumatic stress disorder among Palestinian families who suffered loss* [Unpublished doctoral dissertation]. Zagazig University.

10. **Al-Shuaibi, Hessa Saad Mohammed.** (2015). A conceptual model for social work practice with individuals to deal with manifestations of aggressive behavior among children lacking family care: A study applied to orphan care institutions in Riyadh. *Social Journal*, (9), 327–381.

11. **Al-Shumairi, Abdul Raqeeb Abdo Hezam.** (2017). Behavioral problems among children in residential institutions in Ibb city from the perspective of teachers and supervisors. *Al-Qalam Journal*, (8), 312–362.

12. **Ballan, Kamal Yousef.** (2011). Behavioral and emotional disorders among children living in orphanages from the perspective of their supervisors. *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences*, *27*(1), 177–218.

13. **Botros, Hafez.** (2007). *Psychological problems*. Amman: Dar Al-Yusr.

14. **Halahleh, Fida Jamil Abdul Rahman Nimr.** (2010). *Behavioral problems among lower primary school students in orphanages from the perspective of their teachers in Hebron* [Unpublished master's thesis]. Al-Quds University.

15. **Hussein, Jolan Khalil, Dhari, Maysoon Karim, & Abdul Hussein, Bushra.** (2022). Psychological and social problems of orphaned children in the Kafil Al-Yateem school from the perspective of their teachers (An applied study). *Psychological Science*, *33*(1A), 189–240.

16. **Ibrahim, Mohammed Hassan.** (2016). Using the group member focus model to mitigate behavioral problems of orphans residing in residential institutions. *Journal of Social Work*, (55), 412–524.

17. **Qasim, Anis.** (2008). *Children without families* (1st ed.). Alexandria: Alexandria Book Center.

18. **Terks, Magdy Fawi Abu Al-Ela Ahmed.** (2015). The focus on the "person" member model and mitigating behavioral problems among members of orphaned children groups. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*, *39*(12), 260–301.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. **Gilbert, Michele** .(٢٠١٣) **.**Behavioral problems of children involved in custody legislation: The buffer effect associated with having siblings .*Masters Abstracts International*.١٢٥٨ ،(٤) ٣٧،

2. **Mienke, V** .(٢٠١٢) **.**Strategies to bring about change: A longitudinal study on challenges and coping strategies of orphans and vulnerable children and adolescents in Namibia .*African Journal of AIDS Research*.٢٨٢–٢٧٣ ،(٣) ١١،